مـجلـــة بـدايـــات
Email :bidayat@lagh-univ.dz Revue :Bidayat ISSN: 2676-198X
المجلد: الخامس(05) / العدد: الأول(01) /جانفي 2023/ص ص: 95-104

بديع الزمان الهمذاني وشعرية الكتابة المرموزة، قراءة في تقاطع مقاماته مع بلاغة الجاحظ

Badi' al-Zaman al-Hamadhani and the poetics of symbolic writing reading, at the intersection of his Maqamat with the rhetoric of al-Jahiz

كحلي رابح[1]

Kahli rabah[1]

[1] **جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت (الجزائر)**

البريد الإلكتروني:kahli.rabah@univ-tissemsilt.dz

تاريخ الإرسال :2022-04-23	تاريخ القبول :2022-05-12	تاريخ النشر :2023-01-14

مُلخّص البحث

تعد المقامات أبرز فن نثري لقي شهرة واسعة بعد نثر الجاحظ. وقد اشتهر بهذا الفن الهمذاني، وسطع نجمه كثيراً به، فسارت مقاماته على كل لسان، يتندر بها الصغير والكبير، فكان أن نافست المقامات منافسة شديدة بيان الجاحظ الذي بسط سيطرته ردحا من الزمن على مملكة النثر العربي،ودلت هذه المنافسة على عراقة أدب الجاحظ ومكانته، كما دلت على حجم الأدب الموازي الذي سعى لافتكاك هذه الزعامة منه، ولم يعن الباحثون في تطور النثر العربي وأساليبه بمقارنة تراثين نثريين، بقدر ما عنوا بمقارنة نثر الجاحظ ونثر الهمذاني الذي تجرأ على زعزعته، ويا لها من مخاطرة!

نحاول في هذا البحث أن نقف على منجز الهمذاني الذي أراد به أن يدك حصون الجاحظ، من خلال تأسيس نمط خطابي نثري بأدب قريب من بيان الجاحظ، ولكن بأسلوب نثري جديد، يشارك بيان الجاحظ في سمات، ويخالفه في سمات أخرى. فهل تحقق للهمذاني في مقاماته ما أراد؟

الكلمات المفتاحية : الجاحظ؛ الهمذاني؛ المقامات؛ أدب؛بيان.

كحلي رابح—kahli.rabah@univ-tissemsilt.dz

Abstract:

The Maqamat is the mostprominent prose art thatgainedwidefameafter the prose of Al-Jahiz. Al-Hamadhaniwasfamous for this art, and his star shone a lot withit, His maqamat spread on everytongue, spoken by everyyoung and old,These Maqamat competedwithBayan al-Jahiz, whoimposed his control over the kingdom of Arabic prose, This competitionindicated the nobility of Al-Jahiz'sliterature and his stature, It alsoindicated the volume of parallelliteraturethatsought to break this leadership fromhim. The researchers in the development of Arabic prose and its methodswere not concernedwithcomparingtwo prose heritages, As much as theywereconcernedwithcomparing the prose of Al-Jahiz and the prose of Al-Hamadhani, whichdared to shakeit, and what a risk !
In thisresearch, wetry to shed light on the achievement of Al-Hamdani, whowanted to bring down the forts of Al-Jahiz, By establishing a rhetorical prose style withliterature close to Bayan Al-Jahiz, But in a new prose style, In whichitsharessomefeatureswithBayan Al-Jahiz, and differsfromit in others. So did Al-Hamadhaniachievewhathewanted in his maqams?

Kays words: Maqamat.Al-Jahiz.Bayan.Al-Hamadhani.literature**.**

1. **تمهيد:**

نتغيا في هذا المقال التطرق لقراءة القدماء للمدونة الجاحظية، ولبلاغته خصوصا، من ابن قتيبة إلى التوحيدي، والجرجاني، والهمذاني، وغيرهم، من الذين تداولوا قراءةً على بلاغة أبي عثمان، بدايةً لم يكن هدفنا من هذه الدراسة كشف –عدد– الذين تداولوا على هذه البلاغة، لأنّ هذا قد طرقته أيادي البحث قبلنا، بل كان اهتمامنا موجها إلى استكشاف تفاصيل هذه القراءة التي تناولت هذه المدوّنة وجزئياتها، نحاول النبش في كيفية تلاقي المقامات مع بلاغة الجاحظ.

وهنا نحاول تسليط الأضواء على من تداولوا –قراءةً نقدا أو تزكيةً– على بلاغة الجاحظ من القدماء، حيث أن متلقّي بلاغة الجاحظ انقسموا إلى ثلاثة أقسام: قسم أشاد ببلاغة الجاحظ وقوته الأدبية، وقسم وقف موقف الوسط، وقسم أظهر العداء للمدوّنة الجاحظية عموما، ولكن هذا يبقى

غالبية هؤلاء القراء مجمعين على أنّ الجاحظ هو أديب العربية الأكبر، والبلاغي الأوحد، وبلاغته تعتبر من أرقى البلاغات، ولا زالت مثالا يحتذى بها في الصناعات الأدبية والبلاغية عند المتأخرين.

تعتبر **المقامات** أبرز فن نثري لقى شهرة واسعة النظير بعد نثر الجاحظ، وأصبح الهمذاني مشهوراً بفن **المقامة**، بل سطع نجمه كثيراً في هذه المرحلة، وأصبحت المقامات تمثل تهديداً مباشراً لبيان الجاحظ، فمن هو بديع الزمان الهمذاني ؟ هو أحمد بن الحسين بن السعيد الهمذاني (358هـ-398هـ) المعروف بلقب بديع الزمان الهمذاني، ولد بهمذان، لكنه انتقل إلى هراة بخرسان سنة (380هـ)، ثم إلى نيسابور سنة 382هـ، ألّف **المقامات** ورسائل أخرى.

اشكالية البحث ونموذج التحليل:

ننطلق من فرضية عززتها قوة المقامات وحضورها القوي لدى المتلقين، كما تمثلت هذه الفرضية في أن المقامات تعتبر أبرز فن نثري سجل موازيا للبلاغة الجاحظية، التي كانت أكثر إحكاما وإنصافا في هذا الزمن، وعليه جاءت هذه التساؤلات كالتالي: هل تعتبر المقامات من الأدب الموازي الذي سعى لافتكاك هذه الزعامة منه ؟ هل استطاع منجز الهمذاني الذي أراد به أن يدك حصون الجاحظمن خلال تأسيس نمط خطابي نثري بأدب قريب من بيان الجاحظ ؟

من هو الهمذاني:

عاش الهمذاني في ظلال أربعة ملوك من ملوك السامانيين، وفي عهد جماعة من ملوك بني بويه، عضد الدولة (367هـ-372م) وفخر الدولة، ومجد الدولة، وشمس الدولة، وكان لهم سلطان على همذان والبلاد التي أقام بها الهمذاني، وكانت هذه الدول تتنافس على تشجيع العلم والأدب تنافساً كبيراً، ولمع في هذا العصر اسم إبن العميد، والصاحب بن العباد، والخوارزمي، والمكالي، والثعالبي، والبيروني، والصابي، والعتبي، والقاضي الجرجاني، وأبي هلال العسكري، وشمس المعالي قابوس، وابن نباتة السعدي الخطيب، والحسن بن علي التنوخي، كما لمع اسم المتنبي والمعري، وأبي فراس الحمداني والرضي، ومهيار والبستي، والنامي والناشي، والزاهي والسري والببغا وسواهم[1].

كما أن له ديوان شعر، ولم ينل الهمذاني الشهرة إلاّ بعد المساجلة التي دارت بينه وبين أبي بكر الخوارزمي[2]، وذاع صيته بعد موت الخوارزمي، وعرف عن بديع الزمان بأنّه «قوي الحافظة

يضرب به المثل بحفظه، ويذكر أن أكثر مقاماته ارتجال، وأنه كان ربما يكتب الكتاب مبتدئا بآخر سطوره ثم هلم جرا إلى السطر الأول فيخرجه ولا عيب فيه»[3]، وزادت شهرته بالمقامات كثيراً.

وفي السيّاق نفسه، وحول ماهية المقامة إن صحت العبارة، فهي «جنس (مستنبط) لكنه يتمتع بنوع من الاستقلالية وبجملة من المقومات التي تميزه عن غيره من الأجناس»[4]، وقد كان بديع الزمان الهمذاني سبّاقا فيها على الحريري صاحب المقامات الأدبية.

المقامات، والجنس الموازي لبلاغة الجاحظ:

وكما يعتبرها البعض «جنساً مهجّناً أو هجيناً، تم داخله تدجين مجموعة من الأصوات والنزعات والسجلات اللغوية والأجناس الأدبية، وهو ما يجعل من أمر التفاعل ناجماً عن تمازج جملة من المواد المتنافرة غير القابلة للتمازج ... مما يدفعنا إلى التساؤل عن الصيغة التي تنتظم داخلها حشد من الأنواع والأشكال، وتنضده وترتبه وتبرزه على الشاكلة التي تفضي إلى جنس المقامة»[5]، فهل استطاعت المقامة مجاراة ومسايرة بلاغة الجاحظ ؟ هل حاولت التنصل من أدب تلك المرحلة، وصناعة أدب جديد يضاهي أدب أبي عثمان ؟ وهل نجح في ذلك ؟

نحاول في هذا البحث تسليط الضوء على قضية مهمة تتمثل في رصد الذين تفاعلوا مع الجاحظ، انطلاقاً من معايير بلاغية، وهنا نجد بديع الزمان الهمذاني، الذي كان «مديناً للجاحظ من الناحية الأدبية بالشيء الكثير، حتى أنّ بعض الدارسين يفترضون أنه استعار منه بعض مكوّنات فن المقامة»[6]، فقد حاول تجاوز الجاحظ والتفوق عليه كما سنراه لاحقاً.

وفي نفس السياق نجد الهمذاني معجباً بأبي عثمان وها هو يقول: «الجاحظ في أحد شقّي البلاغة يقطف، وفي الآخر يقف، والبليغ من لم يقصر نظمه عن نثره، ولم يزر كلامه بشعره ... فهلمّوا إلى كلامه، فهو بعيد الإشارات، قليل الاستعارات، قريب العبارات، منقاد لعريان الكلام»[7]، هذا الإعجاب بأمير البيان (الجاحظ)، وتلك الشهرة التي حققتها نسبة المقروئية لكتبه، هذه أسباب جعلت بديع الزمان الهمذاني يحاول الانقلاب على الجاحظ وعلى بلاغته ونثره عموماً، يريد بذلك تعبيد الطريق للمقامات كلون جديد، محاولاً منافسة بلاغة الجاحظ ابتداءً.

2. محاولة زعزعة بلاغة الجاحظ:

كان حلم الهمذاني التفوق على الجاحظ، والوصول إلى ما وصل إليه هذا الأخير، كانت رغبته شديدة في جعل مقاماته تنال الاستقلالية وتنحو منحى آخر، كما حاول بديع الزمان تحقيق نثر الجاحظ والحكم عليه، «حيث عمد إلى محاولة طمس معالم الأثر الجاحظي الذي يسري في نصغ كتابته من أجل تأكيد استقلال شخصيته وأصالة إبداعه، وقد آثر بديع الزمان تصفية حسابه مع الجاحظ بطريقة تخييلية»[8]، وهو يدرك أن الجاحظ قد أثّر في القراء من بعده، لأن شهرته بلغت الآفاق، وليس من السهل تجاوز واحداً كالجاحظ بسهولة.

والناظر في (**المقامة الجاحظية**) لبديع الزمان الهمذاني، يلاحظ أنّها جاءت كمحاكمة وتقييم لنثر الجاحظ وبلاغته، وألّف الهمذاني «**المقامة الجاحظية** لتقييم نثر الجاحظ والحكم على بلاغته، وقد كانت نتيجة هذه المحاكمة الأدبية أن حاول زعزعة بلاغة أبي عثمان، وبلاغة المقامة عند الهمذاني صدرت عن أفق مغاير للأفق الذي صدرت عنه نصوص الجاحظ النثرية، حيث نرى أن الهمذاني في صياغته للمقامات امتثل لسلطان الشعر وقوانينه، حيث كانت «مدرسة القرن الرابع النثرية تعتمد في أسسها على المذاهب الشعرية من حيث الصنعة والخيال»[9]، وكأنّ الهمذاني لم يبتعد كثيراً عن ما تمليه الأصول الشعرية، على عكس الجاحظ الذي لم يخرج عن النثر العربي.

كما أنّ أثر الجاحظ في الكُتّاب اللاحقين واضح بيّن، ولا ريب أن الهمذاني كان واعياً بأنّ أول خطوة في درب المشروع الإبداعي الذي يحاول إقامته من خلال (**المقامات**)، لا بد له من التخلص من شبح الجاحظ، الذي يكاد ببلاغته أن يفرض سلطته على مؤلفاته، ومؤلفات غيره من كتاب النثر العربي، فكان لابد للهمذاني من محاولة منه لصرف القراء عن هذه البلاغة، من خلال **المقامة الجاحظية** «الافتراء التخييلي»[10]، والتأسيس لنمط بلاغي جديد يكون هو على رأسه.

ينتقل بديع الزمان الهمذاني من بلاغة الجاحظ، المبنية على بلاغة الحكي والسرد، والتأسيس لكيان بلاغي بديل يتمثل في «**شعرية الكتابة المرموزة**»[11]، وفي المقامات تتحقق هذه الشعرية خاصة في (**المقامة الجاحظية**)، وهي مميزات توفرت للهمذاني، وأصبحت بديلاً جاهزاً للبيان عند الجاحظ.

3. الهمذاني وتطويع النثر للشعر:

لقد كان حضور الشعر بالصورة المكثّفة ضمن النثر في تلكم المرحلة سبباً لمسايرة الهمذاني لهذه المرحلة، وجعله يبتكر نمطاً تعبيرياً يعمل على تطويع **النثر للشعر**، كما يهدف هذا النمط «إلى تقريب الشقّة بين النثر والشعر، وصار الشكلان يعالجان نفس الأغراض ويستجيران لنفس المحسنات»[12]، دون أن يلتفت إلى عناصر الأسلوب الشعري في صياغة نثره السردي.

تميز الجاحظ في نثره بعدم اعتنائه «بالتشبيهات والاستعارات إلاّ ما جاء عفو الخاطر، أو كان الغرض منه تمثيل الواقع، فالكتابة عنده ليست زخرفاً خالصاً يراد به الوشي والحلي وما يندمج في ذلك من صور وتشبيهات واستعارات، بل معاني تؤدى في دقة، تفسر الوقائع والأحداث تفسيراً لا تسطره أسجاف الاستعارات والأخيلة»[13]، من هنا نستنتج أن هذه هي السمات المميّزة لنثر الجاحظ، ومن أجلها استحق أن ينال المكانة الرفيعة التي تبوأها بين أدباء العربية.

من خلال إلقاء نظرة في **المقامات** يبدو أن بديع الزمان الهمذاني قد صاغ موقفه من نثر الجاحظ، في نطاق بلاغة الشعر، وكأنه أراد لنفسه أن يكون المكتشف لهذا الفن (المقامي)، ومن المعلوم أن بديع الزمان لا ينفي تأثره ببلاغة الجاحظ ونثره، ولكن شهرته بالمقامات برؤية مغايرة عمّا عرفه نثر الجاحظ، جعله يتعرض للتهوين لهذه البلاغة، وذلك من خلال **المقامة الجاحظية**.

ويبدو أن الهمذاني والجاحظ لا يلتقيان (بلاغياً) على الأقل، بل نجد المقامات ممتلئة بالشعر وكأنّ الهمذاني لا يريد مفارقة مبادئ الشعر، ولم يستقل بفنه الجديد (**المقامات**)، عكس الجاحظ الذي قام ببناء مملكته البلاغية (بعدُ) والنثرية (قبلُ) بشيءٍ مختلف عن ما كان سائداً آنذاك،-حيث سيطر الشعر على الحياة عامة- فكل **المقامات** جاءت فيها أحكام نقدية حول **الشعر والشعراء**، وحملت قضايا كثيرة **كالانتحال**، و**شياطين الشعر**، وغيرها من القضايا المعروفة في النقد العربي القديم.

ما من شك أنّ ميل بديع الزمان إلى تطويع **النثر للشعر** من خلال الحرص على تحويل غرض **شعري عريق هو المدح إلى موضوع نثري**، يمثل استراتيجية بلاغية مقصودة لدى مبدع **المقامات**، توخى الهمذاني من خلالها ترسيخ بلاغة وحيدة هي **بلاغة الشعر**، فقد قررت إحدى الباحثات في فن المقامة، أن حضور المدح في تضاعيف هذا الجنس الأدبي النثري يمثل دليلا واضحاً على محاولة النيل من النثر، من خلال **المقامة** للتعبير عن المضامين والأغراض التي يجري التعبير عنها في الشعر،

ومحاولتها تحقيق الملاءمة بين صيرورة التعبير عن مدح شخص حقيقي وفق ما تقتضيه السنن والمراسيم المعروفة في هذا الغرض، ومحاولة إجراء ذلك في إطار جنس نثري ذي صبغة قصصية[14].

إذا كان الجاحظ يصدر في نثره عن رؤية بلاغية مخالفة، ترى أن نجاعة الخطاب يكمن في ملاءمته للعملية التواصلية، هذا ما يكشفه النص التالي يقول الجاحظ: «ومتى سمعت –حفظك الله– بنادرة من كلام الأعراب، فإيّاك وأن تحكيها إلاّ مع إعرابها ومخارج ألفاظها فإنّك إن غيّرتها بأن تلحن في إعرابها، وأخرجتها مخرج كلام المولّدين والبلديين، خرجت من تلك الحكاية وعليك فضل كبير، وكذلك إذا سمعت بنادرة من نوادر العوام وملحة من ملح الحشوة والطعام، فإيّاك وأن تستعمل فيها الإعراب، أو أن تتخير لها لفظا حسنا، أو تجعل لها من فيك مخرجا سريا، فإن ذلك يفسد الامتاع بها، ويخرجها من صورتها ومن الذي أريدت له ويذهب استطابتهم إيّاها واستملاحهم لها»[15]، ومنه ندرك أن الصياغة البديعية قد مثّلت ثابتاً من ثوابت البلاغة النوعية لجنس المقامة.

4. بلاغة العوائق والتشويش:

بإجراء تقييم بسيط بين بلاغة الجاحظ وبلاغة الهمذاني، ندرك أنّ «بلاغة بديع الزمان هي بلاغة العوائق والتشويش»[16]، وهي كما يصفها مصطفى ناصف بلاغة غير مستقيمة، أمّا بلاغة أبي عثمان الجاحظ فتنزع إلى تقديم «نقد ثقافي عميق لا يستطيع الشعر أن ينهض به»[17]، والملاحظ هنا أنّ الوظيفة الحجاجية والاقناعية قد غلبت على نثر الجاحظ، بينما هيمنت الوظيفة الجمالية على نثر بديع الزمان.

كان الجاحظ بعيداً عن الشعر في كتاباته، بالرغم من وجود أبيات شعرية هنا وهناك في ثنايا مؤلفاته، لكن لم يكن هدفه الشعر إطلاقاً، إلاّ أنه استطاع أن يثبت الخلود لكتاباته النثرية على مرّ الأزمان، وهكذا نجده «تناول في كتبه أغلب الفنون التي تناولها الشعراء وتفوق عليهم وأتى بما لم يوفق الشعراء في جميع عصورهم إلى أن يؤتوه»[18]، فقد صنع لنفسه هذا المجد، وأصبح رائده بدون منازع، وكتب له التوفيق والتفوق حتى على الكثير من أقرانه.

لقد كان تصور الهمذاني للبلاغة فريدا بحيث جمع بين الشعر والنثر في **المقامة**، وتكتمل شروط البلاغة عنده بالتفوق في جنسي المنظوم والمنثور، يقول: «فجمعت من النوادر والأخبار والأسمار والفوائد والآثار وأشعار المتطرفين وسخف الملهين وأسمار المتيمين، وأحكام المتفلسفين، وجيل

المشعوذين، ونواميس المتمخرقين، ونوادر المنادمين، ورزق المنجمين، ولطف المتطبيين وكياد المخنثين، ودخمسة الجرابذة، وشيطنة الأبالسة، ما قصر عنه فتي الشعبي وحفظ الصبي»[19]، فهذه البلاغة التي يتصورها الهمذاني حشدت الكثير من الفنون، وهي لا تبتعد عن طريقة الجاحظ في التنظير والتأليف، وقول الشيء ونظيره، «إنّ بلاغة المقامة كما تجسدت عند الهمذاني، وثيقة الصلة بطريقة الجاحظ وبلاغته النثرية»[20]، إلاّ أنهما يختلفان في التأسيس لهذه البلاغة، مقامة الهمذاني اعتمدت التهجين، وبلاغة أبي عثمان اعتمدت على الخطابية الجمالية.

ولعل سبب تهوين الهمذاني من بيان وبلاغة الجاحظ، هو تعمده تسميته في (المقامية الجاحظية) بالكلام، متعمداً إخراجه من دائرة البلاغة، فهو لا يبتعد عنه كثيراً، فقد حاول التنصل من هذه الطريقة ولكن لم يستطع التحرر من بلاغة الجاحظ.

وفي الختام، نستطيع القول «إنّنا نعتبر الهمذاني أخلص تلاميذ الجاحظ، وأشدّهم تعلقاً بأسلوبه، من حيث طمح إلى تجاوز الجاحظ وتغييبه من حيث يشعر أو لا يشعر، ولن تكون ظاهرة الهزل والسخرية، بالتأكيد مناقضة لما ذهبنا إليه، ففي حين يتوالى الجد والهزل بشكل مقصود في كتابة الجاحظ، يمتزج هذان ليصبحا ضربا من الكناية أو التورية باطنها الجد عند الهمذاني»[21]، وهما أيضا شكّلاَ سمفونية جميلة في النثر العربي، وقد خدما البلاغة العربية أيُّما خدمة، وأغنيا المكتبة العربية كثيراً.

النتائج:

نستطيع القول في نهاية هذا البحث أن الخوض في غمار البلاغة وخاصة بين رجلين كبيرين الجاحظ والهمذاني، كلٌ منهما شق طريقه إلى المجد عبر ضفاف أدب خاص، نوجز أبرز ما ميز المقامات عن نثر الجاحظ وبلاغته على وجه الخصوص:

- الهمذاني كان تصوره للبلاغة فريدا بحيث جمع بين الشعر والنثر في المقامات.
- البلاغة التي تصورها الهمذاني حشدت الكثير من الفنون في مقاماته.
- بلاغة بديع الزمان الهمذاني هي بلاغة العوائق والتشويش كما سماها مصطفى ناصف.
- أراد الهمذاني لنفسه أن يكون المكتشف الأول لهذا الفن (المقامات).
- بينما نجد الوظيفة الحجاجية والاقناعية قد غلبت على نثر الجاحظ، وهو الذي تميز به طيلة سنوات كتابته وفي مجموع مؤلفاته عموما.

- لم يكن هدف الجاحظ الشعر إطلاقاً في مؤلفاته، عكس الهمذاني الذي انطلق من ترويض النثر للشعر.
- كما اننا نستطيع ملاحظة أنهما يختلفان في التأسيس للبلاغة، فمقامة بديع الزمان الهمذاني اعتمدت على التهجين، بينما بلاغة أبي عثمان اعتمدت على الخطابية الجمالية في طريقة التصنيف وهو الغالب عليهما.
- تفوق الهمذاني على أقرانه في هذا الفن الذي كان سباقا اليه.

الهوامش:

[1]- محمد خفاجي، الحياة الأدبية في العصر العباسي، ص: 380، بتصرف.

[2]- بسمة عروس، التفاعل في الجناس الأدبية، مشروع قراءة من الأجناس النثرية القديمة من القرنين الثالث إلى السادس هجريا، (ب د)، (ب س)، ص: 270-271.

[3]- بسمة عروس، التفاعل في الجناس الأدبية، مشروع قراءة من الأجناس النثرية القديمة من القرنين الثالث إلى السادس هجريا، ص: 115.

[4]- المرجع نفسه، ص: 248.

[5]- بسمة عروس، التفاعل في الجناس الأدبية، ص:248.

[6]- شوقي ضيف، المقامة، دار المعارف، القاهرة، ط:4، (د ت)، ص:20.

[7]- بديع الزمان الهمذاني، المقامات، قدم لها وشرح غوامضها الامام محمد عبدو، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 2008، ص: 89-90.

[8]- مصطفى الغرافي، البلاغة العربية والمقاربات النقدية المعاصرة، الآفاق العلاقات والوظائف، ص: 314.

[9]- زكي مبارك، النثر الفني في القرن الرابع الهجري، المكتبة المصرية، بيروت، ج:1، ص:270.

[10]- محمد أنقار، تجنيس المقامة، فصول، المجلد: 13، ع:3، خريف، 1991، ص: 15.

[11]-عبد الفتاح كيليطو، المقامات، السرد والأنساق الثقافية، ترجمة: عبد الكبير الشرقاوي، دار توبقال للنشر، البيضاء، ط:1، 1993، ص:75.

[12]- عبد الفتاح كيليطو، الأدب والغرابة، دار الطليعة بيروت، 1982، ص: 23.

[13]- شوقي ضيف، الفن ومذاهبه في النثر العربي، دار المعارف، مصر، ط:5، (د ت)، ص:164.

[14]- ينظر: بسمة عروس، التفاعل في الاجناس الأدبية، مشروع قراءة لنماذج من الأجناس النثريةالقديمة من القرن الثالث الى السادس هجري، كلية الآداب والفنون والانسانيات، تونس، 2008، ص:279.

[15]- الجاحظ، البيان والتبيين، 91/1.

[16]-مصطفى ناصف، محاورات مع النثر العربي، ص: 216.

[17]-المرجع نفسه، ص: 214.

[18]- طه حسين، من حديث الشعر والنثر، دار المعارف، بمصر، ط:1، (د ت)، ص: 56.

[19]- بديع الزمان الهمذاني، المقامات، تقديم: الامام محمد عبدو، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 2008، ص: 241.

[20]- مصطفى الغرافي، البلاغة العربية والمقاربات النقدية المعاصرة الآفاق العلاقات والوظائف، ص: 323.

[21]- عبد العزيز شبيل، نظرية الأجناس الأدبية في التراث النثري جدلية الحضور والغياب، دار محمد علي الحامي، تونس، ط:1، 2001، ص: 415

المراجع:

1. عبد العزيز شبيل، نظرية الأجناس الأدبية في التراث النثري جدلية الحضور والغياب، دار محمد علي الحامي، تونس، ط:1، 2001.
2. بديع الزمان الهمذاني، المقامات، تقديم: الامام محمد عبدو، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 2008.
3. بديع الزمان الهمذاني، المقامات، تقديم: الامام محمد عبدو، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 2008
4. طه حسين، من حديث الشعر والنثر، دار المعارف، بمصر، ط:1، (د ت).
5. بسمة عروس، التفاعل في الاجناس الأدبية، مشروع قراءة لنماذج من الأجناس النثريةالقديمة من القرنالثالث الى السادس هجري، كلية الآداب والفنون والانسانيات، تونس، 2008.
6. شوقي ضيف، الفن ومذاهبه في النثر العربي، دار المعارف، مصر، ط:5، (د ت).
7. عبد الفتاح كيليطو، الأدب والغرابة، دار الطليعة بيروت، 1982.
8. عبد الفتاح كيليطو، المقامات، السرد والأنساق الثقافية، ترجمة: عبد الكبير الشرقاوي، دار توبقال للنشر، البيضاء، ط:1، 1993.
9. محمد أنقار، تجنيس المقامة، فصول، المجلد: 13، ع:3، خريف، 1991.
10. زكي مبارك، النثر الفني في القرن الرابع الهجري، المكتبة المصرية، بيروت.
11. شوقي ضيف، المقامة، دار المعارف، القاهرة، ط:4، (د ت).
12. طه حسين، من حديث الشعر والنثر، دار المعارف، بمصر، ط:1، (د ت).
13. الجاحظ، البيان والتبيين، مكتبة الخانجي ، القاهرة، تحقيق: عبد السلام هارون، ط:7، 1998.
14. مصطفى ناصف، عالم المعرفة، محاورات مع النثر العربي، إشراف: أحمد مشاري العدواني، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1923-1990، ع: 208.